

رعاية الطفلة

قبل انوضع وبصحة

مساعدة الأم والطفل

١ - (تعبير) - حياة الجنين الرخية تتطلب سلامة جسم الأم وتربيتها حتى يولد طفلها وأن يكون غذاؤها حارياً لكل المواد الضرورية لتكوين الصفات ونموه وأن يكون شخصها خاضعاً للرعاية والاشراف الصحيحين منذ الحمل .

ولا يتطلب الحمل في مصر تليفاً إجبارياً ، ولا يمدد أن يصبح ذلك حقيقة في القريب العاجل . وفي مدة الحرب الأخيرة وبسببها كانت وزارة العموم تسمح للأمهات الهوائيات يقدمن شهادة يحملن من مراكز رعاية أمومة وطفولة تليفاً إضافياً من الأقسمة لأطفالهن بعد الوضع . وكانت مراكز رعاية الأمومة وطفولة تصرفن الفيتامينات اللازمة بالحاج .

وفي المناطق التي توجد بها مراكز رعاية أمومة وطفولة حكومية تكون الرعاية شاملة للأم والجنين قبل الوضع وبعده . وأغلب الولادات التي تقوم بها تلك المراكز هي في الطبقة الفقيرة التي لا تستطيع أن تقوم بالنفقات اللازمة لولادة طبيعية وعلى ذلك فالولادات في القطر المصري تحصل بأحدى الوسائل الآتية التالية :-

١ - بواسطة مولدة من أقرب مراكز رعاية أمومة وطفولة . ٢ - من مولدة أو ذابحة خصوصية . ٣ - داخل مركز رعاية أمومة وطفولة . ٤ - بواسطة طبيب خاص .

وتتلخص أعمال مركز رعاية الأمومة والطفولة في (١) رعاية الأم والطفل قبل الوضع في المركز وفي المنزل (٢) علاج الأمهات والأطفال من الأمراض التناسلية (٣) انتقال الحاملات الخاصة في «عبرة» بالمركز أو نحوها إلى أقرب مستشفى أميري .

٢ - (نظام العمل في مراكز رعاية الأمومة والطفولة) في كل من هذه المراكز الحكومية يستعمل من تاريخ كل حالة طبيياً وعلى الأخص من ناحية الحمل والولادة وبدون ذلك . وتمنع الحامل طبيياً خصوصاً دقيقاً فيحطل البول ويقاس ضغط الدم كما تقاس أبعاد الحوض وتمنع الرثان والأحشاء الباطنية والحوض ومحتوياته ، ثم ترخذ هيئة دم لفحصها

خبرة الوسرمان . وقد أصبحت الآن عامة لكل حامل .

ويقضي النظام الحكومي بالكشف الطبي للحامل في أيام مخصوصة من الأسبوع ابتداء من الأسبوع الرابع والعشرين من الحمل . ويستمر هذا الاشراف الطبي لحين الوضع . وهناك نواح عامة يمتد بها في هذا الاشراف مثل حجم الرحم وحجم رأس الجنين وأصوات قلب الجنين وحالة الأم العامة . والأمراض المترتبة كالانكلستوما والبهاارسيا تحول على مستشفيات هذه الأمراض القريبة . وفي قطر كهذا بالنسبة لكثرة الإصابات بالبهاارسيا فيطلب دائماً فحص بول الحوامل بالمجهر إذا كان حاوياً للزلال . وطبيعي أن العناية بأسنان الحوامل ناحية جديرة بالأعتبار . ولكن تعداد أطباء الأسنان قليل للاسف . وحالات فقر الدم وتعهد الأوردة وأوزيما القدمين والساقين تعطي دائماً العلاج اللازم .
وفيما يلي نظام العمل في مراكز رعاية الطفل . -

١- الهدف - مخصص للاطفال لغاية الشهر السادس وتعمل فيه الإجراءات التالية :

١ - تقاس حرارة جميع الاطفال . ويعزل من كانت حرارته مرتفعة أو مصاباً بمرض معد . وهؤلاء يتحصون ويعطون العلاج ويسمح لهم بالانصراف بدون تأخير .

٢ - الاطفال الباقون يوزنون ويقيد وزن كل منهم في ورقة مشاهدته .

٣ - تلتقى محاضرة للأمهات عن رعاية الطفل .

٤ - يفحص المرضى من الأمهات والاطفال ويوسف الدواء ويصرف لكل .

٥ - تعالج حالات الرمد الصديدي والحبيبي .

٦ - يوزع على الأمهات والاطفال الضمفاء لبن حليب مغلي طازج .

٧- الهدف - مخصص للحوامل الجدييدات وعلاج الأمراض التناسلية ويحمل فيه :

١ - قيد كل المعلومات اللازمة عن الحمل الحاضر والماضي في ورقة مشاهدة خاصة .

٢ - تؤخذ عينات دم لتحصنها لخبرة الوسرمان .

٣ - فحص اقراص الرحم أو المهبل للسيلان .

٤ - فحص البول للزلال والسكر وقياس الثقل النوعي . ويفحص البول بالمجهر في

كل حالة زلال بولي

٥ - تمحص الأعضاء الداخلية (الرئتان والقلب والدورة الهضمية)

٦ - يحدد تاريخ الحمل وتاريخ الوضع المنتظر . كما يحدد وضع الجنين في الرحم

وتقاس أبعاد الحوض ويدون كل ذلك على ورقة المشاهدة .

٧ - يقاس الضغط الدموي .

٨ - تلقي محاضرة عن الساية بالحمل وأسباب الإجهاض وعلاج الامساك والعناية بالثديين والحجم عمومًا. وتلقى ارشادات من الملابس المناسبة للحمل ومن حجرة الولادة.

٩ - يخصص المرضى ويوصف لهم العلاج ويصرف لهم الدواء مجانًا كما توصف الأدوية المقرية.

١٠ - تعالج حالات الأمراض التناسلية عند الامهات والاطفال. ويخصص لذلك دفتر قائم بذاته

للأثنين - مخصص للأطفال من سن ٦ - ١٢ شهرًا :

١ - يعامل الأطفال معاملة اخواتهم المترددين أيام السبت على النحو المذكور أعلاه.

٢ - اجراء عملية التحصين ضد الدفتريا بواسطة حقن الأنازوكسين. ويخصص لذلك سجل.

﴿الثلاثاء﴾ - مخصص هذا اليوم للحوامل القديمات وعمليات الختان.

١ - تفحص الحوامل القديمات خصمًا طبيًا شاملًا. ويحلل بولهن للزلال والسكر

ويقاس قفله النوعي ويفحص بالمجهر. ويعمل ذلك مرة شهرًا في السنة الأشهر

الأولى. ثم مرة كل خمسة عشر يومًا في الشهرين السابع والثامن، ثم مرة أسبوعيًا

في الشهر التاسع. والختلات المصابة بزلال بولي يحلل بولها أسبوعيًا معها كان شهر حملها.

٢ - تفحص الاعضاء التناسلية الداخلية ويلاحظ وضع الخفين وكيفية مجيشه.

٣ - قياس ضغط الدم.

٤ - محاضرات صحية.

٥ - فحص المرضى وصرف الدواء لهم مجانًا.

٦ - اجراء عمليات الختان.

﴿الاربعاء﴾ - مخصص للأطفال من ١ - ٥ سنوات

هؤلاء يعاملون معاملة زملائهم في أيام السبت والاثنين السابق ذكرها أعلاه.

﴿الخميس﴾ - مخصص للأطفال الذين يعودون المركز لأول مرة بعد الوضع. وعلاج الأمراض التناسلية.

١ - يعامل هؤلاء معاملة الاطفال المترددين أيام السبت.

٢ - يعطى الأطفال ضد الجدري.

٣ - تعالج الامهات والاطفال من الأمراض التناسلية.

٣ - التحصين ضد الأمراض :

(أ) ضد الدفتريا: يعمل الأنتوتوكسين في معاملة الصحة بمضر . ويعطى على ثلاث دفعات . أما إذا كان الأنتوتوكسين مرسب بالشب فيعطى على دفعتين . والكمية المضادة هي بين ٥٠ سم^٢ - ١٠٠ سم^٢ . والفترة بين الحقن هي ٢١ - ٢٨ يوماً . والتحصين ضد الدفتريا اجباري بالقانون في المدن . ويعمل حول نهاية السنة الأولى .

(ب) ضد الجُدري : وهذا أيضاً اجباري بحكم القانون في جميع القطر . ومحضر الطم موضعياً بمعاملة الصحة بالقاهرة .

(ج) ضد عدة أمراض دفعة واحدة - وهذا يتلخص في استعمال (١) توكسيد الدفتريا مع طعم السعال الديكي (٢) توكسيد الدفتريا مع طعم السعال الديكي مرسباً بالشب . (٣) توكسيد الدفتريا والتيتنوس . (٤) توكسيد الدفتريا مع التيتنوس مرسباً بالشب . (٥) توكسيد الدفتريا والتيتنوس مع طعم السعال الديكي . (٦) توكسيد الدفتريا والتيتنوس مع طعم السعال الديكي مرسباً بالشب .

(د) ضد الحمى : يمكن تطعيم الأصابة بمحتمل مصل أشخاص نافعين من الحمى أو يحتمل مستحضر (Immune Globulin) أي الجلوبولين الحصين .

(هـ) ضد التيفودية : يعمل ذلك عادة بمعرفة مصلحة الصحة المدرسية لطلبة المدارس كما يعمل أيضاً في مراكز رعاية الأمومة والطفولة كما نطلت الحالة الصحية ذلك .

(و) ضد التيفوس وضد الكوليرا : يعمل هذا أيضاً بمراكز رعاية الأمومة والطفولة أثناء أوبة هذين المرضين .

٤ - الكساح : هذا المرض قديم بوآني النيل . وجد مرسوماً على مقابر يرجع تاريخها إلى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد . كما وجد في قوائم قدماء المصريين وهو موجود بكثرة حالياً بالقطر المصري . وتردد على مراكز رعاية الأمومة والطفولة حالات عديدة منه يومياً . أما طرق الوقاية والملاج من هذا المرض فتتلخص في إعطاء كمية كافية من الجير ومن فيتامين (د) ويعطى بعاءه زيت كبد الحوت وزيت بعض أسماك أخرى ومستحضرات طبية مركبة طوية لهذا الفيتامين . وأيضاً اللبن المشعم وبعض الأغذية مضمعة كما يولد الفيتامين (د) بلجاً بشرائط للأشعة فوق بنفسجية .

أما من الناحية الوقائية فجرد تعاطي زيت كبد الحوت يكفي للعرض . ويعطى بتقدير ١٠ نقط يومياً عند بلوغ الأسبوعين الأولين ثم ٣٠ نقطة يومياً عند بلوغ الأربعة أسابيع . ثم ٦٠ نقطة يومياً عند بلوغ الستة أسابيع . ثم تزداد الكمية تدريجياً إلى ٨

جرام عدد طرخ الثلاثة أشهر . ولو أن الأطقم المصابين بالكساح يمكن علاجهم زيت كبد الحيت وحده الأ أنه من المستحسن أيضاً إعطاء كمية من فيتامين (د) المركز .
ويوجد بالسوق عدة مستحضرات لفيتامين (د) المركز . وكلها محضرة من الكالمفول (فيتامين (د) بلور) . ومن الممكن إعطاء كميات كبيرة من فيتامين (د) بحجم صغير . وهناك مستحضرات تعرف باسم (راديو متول) ، (أستولين) تحوي فيتامين (د) مركزاً . ومن هذا يعطى الطفل بقصد التحصين ضد الكساح ٦-١٥ نقطة يومياً وبقصد العلاج ١٥-٦٠ نقطة يومياً .

﴿ الأشعة بأشعة الشمس ﴾ - وادي النيل فقير بالأشعة الفوق بنفسجية . ذلك لأن الوادي تحده الصحاري على امتداد مسافات بعيدة . وهذا مما يسبب تطلق الأتربة الصغيرة في الهواء حاجة الأشعة الفوق بنفسجية من الوادي . وعليه فإن مراكز رعاية الأمومة والطفولة تجتهد في سد هذه النقص باستحضار الآلات الكهربائية المولدة لهذا النوع من الأشعة . وطبيعي أن تأثير هذه الأشعة هو توليد فيتامين (د) في الطبقة الغائرة من الجلد نتيجة لتأثير الأشعة المذكورة على مادة (أرجوسترول) الموجودة هناك .

﴿ المصابي والمستخدمون ﴾ - كثير من مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالفنر المصري يعمل في أماكن بالأجرة . وهذه تحوي مادة حجرة انتظار واسعة تملح أيضاً لإعطاء المحاضرات ، وحجرة كشف ، وحجرة فحص البول ، وحجرة جهاز الأشعة الفوق بنفسجية ، وصيدلية ، وحجرة صغيرة بها عدد صغير من الأسرة للولادات المضاعفة بالتاميا أو التهاب كقرى أو مرض قلبي الخ . ويخصص من المبنى جزء لسكن الموليدات .

وقد أخذت الصحة أخيراً عيناً بناداً ما كمن خاصة لهذا الغرض تحوي كل الحجرات اللازمة مرتبة هندسياً بطريقة تكفل سهولة العمل وسرعته مع راحة الموظفات والمترددات ولذلك روعي في مبنى كل مركز من مراكز رعاية الطفل أن يجوي حجرة انتظار وحجرة كشف ، وحجرات صغيرة لتقليم الملابس وحجرة لفحص البول وصيدلية (لصرف الأدرية والألبان الحافظة) وحجرة أرشيف وحجرة قيد (حيث تعطى كل والنة تذكرة للتردد وحيث تشاهد هذه التذكرة عند كل تردد وتستخرج بمقتضاها تذكرة المشاهدة) ، وحجرة عزل المرضى المحميين الخ . . . ، وحجرة لجهاز الأشعة الفوق بنفسجية ، وغبر يسع من ٦ إلى ٣٠ سريراً للولادات الداخليه ومطبخ وحجرة محاضرات ومكان لسيارات الأسنان ومطبخ وحجرة البواب . وهناك خلاف ذلك المبنى الخامس لسكن الموظفات

ومدرسة مساعدات المولودات . وبما أن مراكز رعاية الأمومة والطفولة هي وحدات تشخيصية فهي تحوي الأجهزة الخاصة لذلك مثل أدوات فحص الأذن والحلق والعين وغير ذلك . والأمراض المتوطنة كالبلهارسيا والانكاستوما والديدان الطفوية والزهدي الحبيبي والصديدي يبحث عنها دائماً بين المترددات وتعالج الحالات إما بالمراكز أو بالمستشفيات الخاصة بذلك .

ويوزع البن الطازج المعقم والمحلل تحليلاً كيميائياً على الأمهات والإطفال المحتاجين مجاناً . وأما الموقوفات فتعملات جيداً وبمستمرات على أعمالها بدرجة تدور إلى الأطمئنان . وهناك فرق ذلك طبيب اختصاصي في فن الولادة وأمراض النساء يشرف على كل مركز يعاونه طبيب اختصاصي في أمراض الإطفال كلما سمحت الظروف . والموظفات من رؤساء ومولودات مساعدات . وهناك فرق ذلك صيدلي . هذا إلى أن كل مركز مزود بالمعلم الآلات والذكور الكافيين لظنائه وخدماته . ويلحق بكل مركز كبير مدرسة لتعليم فن رعاية الأمومة والطفولة والزايرة الصحية وذلك لمدة سنة بعدها تنتهي إقطاعات وتمكين بند النجاح شهادة رسمية بذلك .

ودلتنا التجارب على أنه من الممكن الجمع بين رعاية الأمومة ورعاية الطفولة في مبنى واحد . ولذلك فإن هاتين العمليتين مجتمعتان سماً في القطار المصري . وفي ذلك وفر في المماريت وتوحيد في الإدارة واكثار في الانتاج وتسهيل في التعليم وراحة للجسم . وحجرة الإلتظار كانت تشمل للرضع وهي مشرفة المقاعد والضوء والتهوية والتدفئة ، وبحوار هذه الحجرة حجرة أخرى تفحص الحوامل الجدييدات وتسجيل الحوامل القدييدات . وتحوي حجرة المحاضرات نماذج الملابس الصحية للعامل والطفل سيقاً وشتاءً ، وفادج حجة لأنواع الأغذية الصحية نباتية وحيوانية ، ونماذج أخرى قتل الحالات المرضية فان العلاقة بالحمل والطفولة ، وسور رمزية ، وخرائط ورسم وزججات رضاعة بزججات صناعية وألعاب صحية وغير ذلك . وتحوي حجرة المحاضرات فرق ذلك ساعة الحظ والسيرة . شرح المواضيع المختلفة . وهناك حجرة تموي ميزان الأطفال والرضع . وتحوي حجرة الفحص عدة التقيم ، وقفازات من المطاط ، وأدوات تحليل البول ، وقياس ضغط الدم ، وقياس أبعاد الحوض ، وقفاط ومناظر سهلية وأدوات أخرى جراحية ، وثبات كهربائية ، واسطوانات داخلها أنواع الغيار المعقم وأجهزة لأخذ العينات المختلفة لفحص الطي . وتمطي المحاضرات الصحية بشكل حديث للأمهات بالامتعانة بالنماذج والصور وغير ذلك . وبكل مركز جهاز مسررة (تليفون) وسيارات اسعاف وغير ذلك .

٦ - تعليم الجمهور أصول الصحة وقدرت وزارة الصحة في مصر منذ مدة طويلة أهمية هذه الناحية وخصوصاً فيما يتعلق برعاية الأمومة والطفولة . ولذلك طُوِّقَت الوزارة أصلاً الكثير من الصور الرمزية والكتيبات الصحية والكتب الطبية ومئات الجرائد السبارة وأحدث المذيع والروايات التمثيلية والأفلام السينمائية والمعارض والإرشادات المدرسية . ثم غزت دعوتها الصحية الحيات النسائية على اختلاف أنواعها ومراكز لحس الراغبين في الزواج والسكريات الجامعية وغير ذلك . ويمكن تلخيص برنامج تعليم الجمهور أصول الصحة بمراكز رعاية الأمومة والطفولة فيما يلي .

الشهر الأول - (١) أهمية نظام تغذية الطفل ورعايته . (٢) قيمة رضاعة الثدي . (٣) قيمة وزن الطفل وأهمية تعجيله . (٤) حمام الطفل والأم . (٥) أهمية التردد على مراكز رعاية الأمومة والطفولة .

الشهر الثاني - (١) حديث عن تغذية الطفل . (٢) حرقات الأمعاء (كحة البراز . نوعه . وانتظامه) . (٣) أهمية فحص الأم بعد الوضع . (٤) النظافة .

الشهر الثالث - (١) الاسهال الصيفي (أسبابه . الوقاية منه . علاجه) . (٢) سرير الطفل . (٣) ملابس الطفل والأم . (٤) أهمية مراقبة نشاط الطفل وراحته . (٥) حمام الشمس . (٦) التحصين ضد الأمراض .

الشهر الرابع - (١) حديث عن العادات الخاصة بالأكل والنوم والأخلاق . (٢) أهمية الارفاد الصحي . (٣) الرمذ الصديدي والحبيبي (أسبابهما . طرق الوقاية منهما وعلاجهما) . (٤) فائدة عصير البرتقال . (٥) زيت كبد الحوت .

الشهر الخامس - (١) تحذير من الأغذية الجاهزة المستعمدة . (٢) انسابة بالمينين (٣) حديث عن التسبن والعناية بالأسنان . (٤) ارادة التبول (٥) أثر المجتمع على الطفل .

الشهر السادس - (١) الاغذية الاضافية . (٢) الزكام . (٣) السعال الديكي . (٤) التهاب الحلق الغشائي (القلاع) . (٥) النزلات الشعبية . (٦) اضطراب النمو وزيادة الوزن . (٧) التطعيم ضد الدرن بطعم B.C.C . (٨) لعب الأطفال أنواع الألعاب . أماكن اللعب .

الشهر السابع - (١) الكلام على البهارات . (٢) الكلام على الانكسار .

(٣) الكلام على نصائح ليمان (أسكاريس) . (٤) الكلام على الديداز الحيطية . (٥) زيادة العناية بالطعام . (٦) التحسين ضد الأمراض المعدية .

في الشهر التاسع ❖ — (١) أمراض قلة التغذية مثل الكساح . (٢) التسنين . (٣) الجرب . (٤) التهاب القعدة التنكسية . (٥) الانقرازا . (٦) الملاريا . (٧) أهمية علاج الأمراض التناسلية ❖ الشهر العاشر ❖ — (١) زيادة نشاط الطفل . (٢) حمام الشمس . حمام الهواء . (٣) البلغم . (٤) أهمية مياه الشرب النقية . (٥) أخطار التلوث وطرق إبادة الذباب .

في الشهر العاشر ❖ — (١) التبرع . (٢) النظافة . (٣) نصح عن الحيران . (٤) الأخذية ❖ الشهر الحادي عشر ❖ — (١) صيانة الطفل من أغذية البالغين . (٢) هيئة تعود الطفل . (٣) أخطار البعوض . طرق إبادة البعوض . (٤) دورة حياة للتعامل . أخطار التعامل . طرق إبادة التعامل .

في الشهر الثاني عشر ❖ — (١) ملاحظة حالة نمو الطفل من حيث وزنه وطوله . وحالة عينيه وجلده . (٢) ملاحظات الطفل . نشاطه . (٣) غذاه الطفل . (٤) الحركات

٧ — ❖ الجزء ❖ تعطي الأمهات وأطفالهن اللبن الحليب التي حسب الأولوية التالية : (١) اللبغ العسير أرضاهم أو المحتاجون لأغذية إضافية . (٢) الأطفال في سن ٣-٥ سنوات . (٣) الأمهات الحوامل أو الترتي يرضعن . وتعطي الأولوية لبني الجفجف إلى الرضخ أولاً . والشرق الأوسط في أشد الحاجة إلى وسائل تخفيف اللبن وبسطرته أي تقمه . وإذا نذر هذان الاجراءان أو أحدهما يجب ارشاد الأمهات إلى ضرورة غلي اللبن قبل تناوله وبالأخص لدى الرضخ والأطفال .

ويضعف على أمم الشرق الأوسط العناية بأسنان الأطفال وبالأطفال الموزين وذلك من طريق تحسين صحتهم العامة

٨ — ❖ حقوق الطفل ❖ لما عرضت حقوق الطفل بواسطة هيئة الأمم المتحدة على معر فوبلت بالمرافقة الاجامعية .

ونيا يلي نص هذه الحقوق بعد التمديد (سبتمبر ١٩٤٨) .

إن « حقوق الطفل » المعروفة « ببيان جنيف » تقرر بأن رجال ونساء جميع الأمم يعترفون بما ينطلق من حقوق على الانسانية وذلك بأعطاء الطفل أجسن ما يمكن اعطاؤه ويقررون بأن من واجبهم القيام بهذه المسؤولية على الوجهة التالية :

(١) - يجب حماية الطفل بعرف النظر عن اعتبار كل اعتبار آخر بالنسبة للعنصر أو

الروح أو العقيدة... - يجب أن تتوفر لعنقذ الوسائل اللازمة لنموه الطبيعي المادي والخلقي والروحي... - يجب رعاية الطفل خصوصاً من الناحية العائلية. (٤) - يجب إعلام أئقظ الطئع وعئج الطفل المريض ومساعدة الطفل المتأخر وتقوم الحدئ المجرم وإيواء الئئم والمشرء ورعائها. وإذ يكون للطفل الأولفة في الأساف وقت الخن. (٥) - اعتبار حمافة انقل جزءاً لا ئتجزأ من نظام الرفاة الأجماعفة والتأمفن الأجماعف. وئجب أهفة الطررف انئ تعاون الطفل على كسب عئشه كما ئتجب حمافة من الاستغلال بكافة صورء. (٦) - ئتجب تشفة الطفل تشفة ذهفة ترفه ففها مواهه لخدمة أقرانه.

(٧) - (الطف الأجماعف) - لا شك من أن الامراض المتوطنة كالبلهارسيا والألكستوما والذئبان المرفوة وشرفهاء وكذلك الامراض التناسلفة والدرن والملاوبا وفرفها من الامراض المنقولة بواسطة الحشرات ؁ كل هذه تؤثر تأئراً شدفاً في حفاة الطفل وأمه. رفغ نفة الوفااء فف هائفن الطائفتفن وربما كانت الذبابة أبرز شخفة فف هئا الأتلاف الأجماعف. وقد عمل اتفاق مع مؤسفة الصحة العالفة W.H.O ومؤسفة صحة الطفولة لانام المتحدة (UNESCF) للبدء فف الحملة ضد الدرن بتمسم الطعم المبرءون باسم (B.C.C) بالقطر المرفف. وئنتظر أن تكون هذه الخطورة كقفلة لمنع انقشار هئا المرض بفن الرضع الأملءال المرففن.

وكانت للحملة التي قامت بها وزارة الصحة بئلاج الامراض التناسلفة فف مراكز رفاة الامومة والطفولة أثرها المنصرظ. ومع ذلك فإن هذه الامراض تعالج أفساً فف كل جهاء انقظر فف عفااء الامراض التناسلفة بنشاطها الخاص. وقد أنشأت وزارة الصحة قفماً خاصاً لهذه الامراض لقفء بمصلحة الصحة الأجماعفة.

ولا بد من وضع الخطط للدراسة شرفون-الاسرمة والطفولة طبفاً وأجماعفا واقتصادفا فف هئا انقظر والأقطار الشئفة. كما ئتجب استقصاء أسباب وطرق منع ولادة الجنفن مئاًء وأفساً أسباب زفاة الامراض والوففاء بفن الأطنال فف الشهر الأول من الولافة. وإرسال الفرق العلففة والمستشارفن الففن إلى الفرق الأوسط فوطء دئأم رفاة الامومة والطفولة أئما فوطء.

(٨) - مواضع هامة تتطلب النعمن. (١) - العلاقة بفن امراض الامهات ووففاءهن من جهة وبفن امراض الأملءال الذفن نقل منهم عن فمرف ووففاءهم. (ب) - أسباب الاجهاض والوقافة منه. (ج) - بحت انقشار الكساح وامراض قفة النفذفة. (د) - أثر

التواتر والمخرافات والمادات والوسط الاجتماعي على حياة الطفل ونموه .

١١ - المركز الحالي لرعاية الامومة والطفولة في مصر . (ا) - أتمت وزارة الصحة في الريف المصري مراكز سفيرة لرعاية الامومة والطفولة ضمن مجموعات صحية . ويوجد من هذه الآن ١١٦ مركزاً . هذا خلاف ٧١ مركزاً كبيراً موزعاً على المدن . (ب) - ان تفشى الأمراض وزيادة الوفيات بين الاطفال خسارة اقتصادية ما في ذلك شك . ولا يقتصر الضرر على ذلك فقط ، بل يتعداه ان جيل المستقبل فيسبب انحطاط المستوى الصحي وضمف قوة الانتاج . وطبيعي ان يباح علاج هذه الحالة رهين بإنشاء ادارة صحية أهلية متوفرة على هذا المعيار . (ج) - ونمو حالة الطفل النفسية وارتباطها بخلق الام ناحية أخرى هامة في رعاية الطفولة لتتبع النصح السليم . (د) - المولدة : - نصر قانون التوليد (عام ١٩٤٩) حتى كل من يزاول مهنة التوليد ان يكون حائزاً على تصريح رسمي بذلك . ولهذا التنازل أشكال في السجلات الأخرى . والتصريح لا يسطى إلا لمن قد أتمت مدة دراسة علم الولادة بإحدى المعاهد الرسمية . وقد اقتضت هذه الدراسة بادئ ذي بدء حتى سنة رئاسة بالنسبة لشدة الحاجة الى هذه الطائفة ، وتعلم عادة الولادة مع رعاية الطفولة بمدارس باحقة بمراكز رعاية الامومة والطفولة الكبيرة في القاهرة والريف . ولم يحصر بالتمسك تعداد الولادات السرية التي تشرف عليها مولدات في القطر المصري . ولكن تجاربا نتجنا تقدر ذلك بحوالي ٤٠٪ من الولادات ، وتكون بذلك أقل من الواقع . (هـ) - زيادة وفيات الأطفال . يبلغ تعداد المواليد في القطر المصري سنوياً حوالي ٦٥٠٠٠٠٠ ووفياته ٤٣٠٠٠٠٠ ومن هذا العدد الأخير ٦٤٠٠٠٠٠ طفلاً أقل من خمس سنوات . ومن هذا العدد ١١٠٠٠٠٠ وضيعاً ، أقل من الستين والخمس سنوات . وفيما يلي بيان بالنسبة الألفية لوفيات الأطفال في مصر المصري في الفترة ١٩٣٧ - ١٩٤٥ أوردهاها من قبل المثال :

السنة	النسبة الألفية لوفيات الأطفال	السنة	النسبة الألفية لوفيات الأطفال
١٩٣٧	٢٢٢	١٩٤٢	٢٤٢
١٩٣٨	٢٠٤	١٩٤٣	٣٣٧
١٩٣٩	١٩٠	١٩٤٤	٢١٥
١٩٤٠	١٩٧	١٩٤٥	٢٠٧
١٩٤١	١٩٨		

ومنه يتضح أن التحسن بطيء ولكنه مطرد . والواقع ان هذا التحسن ظاهري أكثر منه

حقيقي . في الوقت الذي كان فيه انقطاع يقاوم زيادة وفيات أطفاله كان في الوقت نفسه يتاوم عادة اندفن السري في الزيف . وعلى كل حال فان تسميم الأسمار بالقطر الى فئات ومعرفة نسبة كل فئة الى ما عداها خير دليل على تحسن المستوى الصحي الناجم من رعاية الأمومة والطفولة . فائتحة الواقع منها بين ١٩٤٠ و ١٩٤٥ سنة كانت نسبتها الى جملة السكان ١٤٨٨ / ١٠٠ سنة ١٩١٢ زادت الى ١٦٠ / ١٠٠ عام ١٩٤٥ . ولا قرابة في ذلك فالطفل السليم أقوى على بلوغ العمر (٤٠ - ٥٩ سنة) من الطفل الذي أضناه المرض .

(و) - فيما يلي بيان بنشاط ال ٢١ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة التي تعمل في المدن والحضر وذلك عام ١٩٤٨ . -

تعداد الولادات	١٠٨٦٢٦	تعداد الزيارات المنزلية للاطفال	٢١٢٣٥
« الأطفال المترددين	١٧٢٥٠٠٥	ابن طازج مجاناً بالكيل للاطفال	
« الحوامل الجديدهات	١٢٤٢٥٦	والامهات	٢١٩٣٤٠
« التذيمات	٥٥٦٩٢٢	تعداد من تعالج للزهري من	
« من تطعم ضد الجدري	٥٢٣٢٠	الامهات	٨٨٦
« من تطعم ضد الدفتريا	٢٢٧٢٢	تعداد من تعالج للزهري من	
« الزيارات المنزلية للامهات		الاطفال	٤٦٦
الجوامز في الشهر التاسع	١٦٦٩٥	تعداد ما وزع من الملابس	
تعداد الزيارات المنزلية للامهات		الجاهزة مجاناً ٨٠٨	٣٤٠٨
التساوت	١٧٧١٢٢	تعداد ما وزع من الافنة بالمتر مجاناً	٦٠٩٣

(ز) - فيما يلي بيان بنشاط ال ١١٢ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة بالريف وذلك في عام ١٩٤٨

تعداد الولادات ٣٠٠٥٢ ، وتعداد الأطفال المترددين ٢٦٤٧٣٤ ، وتعداد الزيارات المنزلية ٢٧٨٤٦٨

١٢ - ويمكن تلخيص سياسة رعاية الأمومة والطفولة في مصر فيما يلي -

(أ) - تخفيض وفيات الأطفال .

(ب) - تحيين المستوى الاجتماعي والصحي . (ج) - زيادة تعداد مراكز رعاية الأمومة والطفولة . (د) - زيادة وظائف الأطباء الاختصاصيين في أمراض الأطفال والولادة . (هـ) - إنشاء عتد للولادات الداخلية بكل مراكز رعاية الأمومة والطفولة . (و) - الامتصافه الطبية بالمستشفيات القريبة فيما يتعلق بـ (١) الرأي الفني (٢) الوضع (٣) خلع الأشعة

السينية . (ز) - توزيع الأغذية بالجماع على الأمهات الفقيرات (ح) - منع إجازات مرضية كافية لكل عاملة للوضع والنفاس . (ط) - توزيع اللبن الخفيف بالجماع على الأطفال الضعاف . (ي) - الاكثار من مراكز الكشفت على الراشدين في البروج . (ك) - الاكثار من مراكز مدارس الأطفال الشراذم . (ل) - الاكثار من متزهات الأمهات والأطفال . (م) - الاكثار من مراكز دور الكفالة ودور الصناعة . (س) - الاكثار من مراكز سن ترعيع لرعاية الطفل .

﴿ملحق﴾ - تمكنا من معرفة مدى انتشار الزحري السكين في مصر من ضمن دماء الأمهات المترددات على مراكز رعاية الأمومة والطفولة . ففي الفترة من ١٩٤٠ - ١٩٤٧ فحصت ١٦٩٨١٢ عينة خبيرة التورمان فكانت النتيجة إيجابية في ٥٧٤٧٤ عينة أي أن النسبة الإيجابية هي حوالي ٨ / ١

ويعتبر قسم الأمراض التناسلية بوزارة الصحة مقال الاستاذ إيفان توماس الذي نشرته الهيئة الصحية العالمية (W. H. O) بجيف في مارس سنة ١٩٤٩ . وفيما يلي تعريب فقرة هامة وودت بالمقال المذكور خاصة بطريقة علاج الزحري أثناء الحمل (من ٩) .

« لما امتعمل البنسلين المذاب في الزيت وشمع النحل في علاج الزحري أثناء الحمل كان المتبع في الولايات المتحدة اعطاء ٤٥٠٠٠ وحدة يوميًا لمدة عشرة أيام و٣٠٠٠٠ وحدة يوميًا لمدة ١٢ يومًا »

ولما أمكن الحصول على بروكاين البنسلين (ج) المذاب في الزيت واليوسيزوم موناستيرات وهو المعروف طبيًا بأوسم Procaine penicillin G in oil aluminium monostearate أصبح الحقن اليومي غير ضروري . ولو ان الاحصاء لم يصل للآن عن نتيجة علاج المصابات بالزحري بهذا المستحضر إلا أن الدلائل كلها تشير إلى أن حقن ٦٠٠٠٠ وحدة ثلاث مرات أسبوعيًا لمدة أسبوعين تعادل في تأثيرها حقن ٣٠٠٠٠ وحدة من نفس المستحضر يوميًا لمدة ١٢ يومًا . وليلاحظ أن اعطاء ٩٠٠٠٠ وحدة من Procaine Penicillin G in oil Aluminium monostearate ثلاث مرات أسبوعيًا لمدة أسبوعين يعني أن مدة العلاج تبلغ ١٨ يومًا وإذا تمذر العلاج بالحقن ثلاث مرات أسبوعيًا في ١١ واثن من أن اعطاء ٦٠٠٠٠ وحدة مرتين أسبوعيًا لمدة ثلاث أسابيع يكفي لحماية الطفل من الزحري في أغلب الاحوال . وهل السموم فإن الموضوع بذلك لا يزال تحت البحث

الدكتور محمد حسن كمال بك

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية